النجاح.. الفاشل!

عاد نوابنا الفرسان (الدويلة والخنة والخرينج وعلوش) من المؤتمر البرلماني الدولي التخصصي، الذي عقد في الهند تحت عنوان «نحو مشاركة فعالة بين الرجل والمرأة في السياسة»، بعد ان نجحوا في ان يظهروا للعالم مدى ما نعانيه من تخلف في الكثير من الميادين، لانهم فشلوا في ارضاء كافة الاطراف ذات العلاقة بتلك المشاركة.

فقد فشل الوفد في ارضاء المناوئين لمبدأ حصول المرأة على حق الترشيح والانتخاب، حيث عاب هؤلاء على نوابنا الفرسان مشاركتهم في ذلك المؤتمر من حيث المبدأ. فقد بينت تلك المشاركة، برأي هؤلاء المتزمتين، ان لدى اولئك النواب ميلا للموافقة على اعطاء المرأة حقوقها السياسية، وان ما سمعوه في ذلك المؤتمر من مطالبة جماعية لمنح هذا الحق للمرأة ربما اثر ويؤثر في قناعاتهم المسبقة في هذا الموضوع.

وفشل النواب ايضا في ارضاء انصار منح المرأة حقوقها السياسية حيث ان مشاركتهم، برأي هؤلاء، واختيارهم هم بالذات كانا بهدف افشال اصدار اي بيان من قبل المؤتمرين قد يكون فيه ادنى التزام، ولو ادبي، على الكويت بهذا الخصوص.

وفشل نوابنا الفرسان ايضا في اخفاء التناقض بمواقفهم بين الدول المشاركة، فلاشك ان آراءهم ومواقفهم المخالفة لاهداف المؤتمر قد جعلت مسألة مشاركتهم في ذلك المؤتمر بالذات مصدر تندر من بقية المشاركين.

يحتار المرء امام من يغرم بالصحراء ويحب رمالها ولا ينام الا على سفوحها ولا يحب الا لونها ولا يريد لها بديلا في الحياة، يحتار في تفسير مشاركته في مؤتمر يدعو لتخضير الصحراء وجلب مياه الحياة لها وريها واستصلاحها وتغيير لونها وجعلها في صورة مغايرة كليا لما كانت عليه.. وعش رمضان ورجبا سترَ في بلادنا الكثير من العجب!!

احمد الصراف